

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا اللَّهُمَّ اِنَّا وَكَلْتُكَ

يَا فَاسْ طُوبَاكَ حَقَّا خَصَّكَ اللَّهُ
تَفَضُّلاً وَاحْتِرَاماً مِنْ مَزَايَاهُ

بِحَاجِبِ الرَّوَضَةِ الْعُظْمَى الَّتِي خَتَمْتَ
بِهِ الْوِلَايَةَ مِنْ مَوْلَاهُ أَعْلَاهُ

قُطْبِ الْوُجُودِ الَّتِي آيَاتُهُ بَهَرَتْ
ذَوِي الْفَتْوحَاتِ مَنْ قَدْ عَزَّ شَرَوَاهُ

شَيْخِي التَّجَانِي أَبِي الْعَبَّاسِ قُدُّوسِنَا
شَيْخُ الْمَشَائِخِ طُرَّاطَابَ مَخْنَاهُ
لَمْ لَا وَشَافَعُنَا الْمُخْتَارِ مِنْ مُضَرِّ
خَيْرِ الْبَرِّ يَا جَمِيعًا كَانَ رَبَّنَا هُ

أَنْتَ الْبُشَى وَدَعِيسَى قَالَ لَهُ
فِي يَقْظَةٍ وَرَدَهُ الْمُخْتَارُ أَعْطَاهُ

يَا فَوْزَ أَخْذِ وَرْدِ كَانَ لَقْنَهُ
شَيْخُ الْمَشَائِخِ خَيْرُ الْخَلْقِ بُشْرَاهُ

يَا سَيِّدِي عَبْدُكُمْ قَدْ حَلَّ سَاحَتَكُمْ
يَرْجُوا الْفِرَى مِنْكُمْ وَأَنْتَ مَا وَاهُ
وَمَالُهُ أَحَدٌ يَرْجُوا غَيْرَكُمْ
يَا ابْنَ الرَّسُولِ الَّذِي أُسْرِيَ بِهِ اللَّهُ
الْطُّفُ بِنَاوَارِ حَمْنٍ وَأَقْصِ حَوَائِجَنَا
يَا مَعْدِنَ الْجُودِ مِمَّا خَصَّكَ اللَّهُ
أَنْتَ الْمَلَأَ دُلْنَا فِي كُلِّ نَازِلَةٍ
يَا مَنْ لَهُ عِنْدَ مَوْلَانَا الْعَلِيِّ جَاهُ

فَاَجْعَلْ قِرَانَا لَدَيْكَ الْيَوْمَ سَيِّدَوْنَا
مِمَّا قَدْ اَوْلَاكَ رَبِّي مِنْ عَطَايَاهُ

مِنْ فَيْضٍ غَيْرِكَ شَيْخِي مَا لَنَا غَرَضٌ⁹⁹
فِيهِ فَاسْقِ عِبِيدَا مِنْكَ سُقْيَاهُ

يَا شَيْخَنَا يَا اَبِي الْحَبَّاسِ يَا وَزِيرِي
يَا مَنْبَعَ الْجُودِ يَا مَنْ عَمَّ جَدْوَاهُ

قَدْ جَاءَكُمْ عَبْدُكُمْ هَذَا يَزُورُكُمْ
يَرْجُوا السَّلَامَةَ مِمَّا كَانَ يَخْشَاهُ

فَاَحْفَظْهُ يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ مَا لِمَا نَا
وَالرُّفَقَاءِ لَعَلَّ اللَّهَ يَرْعَاهُ

بِحَاكِمِهِمْ سَيِّدِي حَتَّى يُعْوِدُ إِلَى
الْأَوْطَانِ عُمَدَتِنَا فِي حِفْظِ مَوْلَاهُ

وَأَجْعَلْ زِيَارَتَنَا رَبِّي مُكَرَّرَةً
مَقْبُولَةً عَيْفَمَا نَبْغِي وَنَرْضَاهُ

ذَهَبْتُ وَالْقَلْبُ بَاقٍ لَا يُفَارِقُكُمْ
مَا قَالَتْ عَبْدٌ مُنِيبٌ رَبِّيَ اللَّهُ

لَا عَانَ آخِرَ عَهْدٍ بَيْنَنَا أَبَدًا
يَا سَيِّدَ خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ رَبَّاهُ

صَلَاةُ رَبِّي عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ مُضَرٍّ
وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ مَنْ مَوْلَاهُ أَذْنَاهُ

لِقَابِ قَوْسَيْنِ فِي مَسْرِهِ شَافِعِنَا
خَيْرِ الْبَرِيَّةِ طَرَاثِمَ نَاجَاهُ